

1. المقدمة

1.1 تمهيد:

تتميز وزارة التخطيط من خلال وحدة حزمة الأمان الاجتماعي بدورها الريادي في زيادة الإنتاجية الاجتماعية وبالتالي محاربة الفقر والبطالة وذلك من خلال تطبيق العناصر التالية:

- 1) إعادة هيكلة وتوسيع المعونة الوطنية.
- 2) تنمية وتمويل المشاريع الإنتاجية الصغيرة.
- 3) دعم برامج التدريب والتشغيل.
- 4) تطوير البنية التحتية.

وتسعى بالتالي وحدة حزمة الأمان الاجتماعي إلى تفعيل التعاون المبني على الأسس العلمية الصحيحة بين مؤسسات المجتمع المدني الرسمية والأهلية من خلال توفير الموارد المالية والفنية وبالتالي خلق مشاريع ريادية في مختلف مناطق المملكة كسعي حثيث للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة.

ولما كانت البادية هي الأكثر عرضة لآثار الجفاف خلال السنوات القليلة الماضية بسبب انحباس الأمطار التي هي قليلة أصلاً في البادية الأردنية (أقل من 200 ملم سنوياً) وكذلك التأثير الشديد بالظروف السياسية المضطربة في المنطقة وخصوصاً حرب الخليج الثانية والتي انعكس أثرها سلبياً على المجتمع البدوي من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فقد كان دور وحدة حزمة الأمان الاجتماعي طليعياً على هذا الصعيد. فحسب الإمكانيات المتاحة فقد تم تقديم معونات ومساعدات عاجلة كالغذاء والمساهمة في معالجة الماء الملوث لكي يكون قابل للاستهلاك البشري لمنطقة الرويشد والتي اعتبرت منطقة

منكوبة خلال السنوات القليلة الماضية. وكذلك تمويل مشروع تل رماح الريادي بالتعاون مع برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية من اجل استغلال مخرجات صناعة الثروة الحيوانية كالحليب والصوف بالإضافة إلى توفير عناصر حزمة الأمان الاجتماعي المذكورة أعلاه.

وفي هذا السياق فنتجته النية لدى حزمة الأمان الاجتماعي لتمويل مشروع تقدمت به بلدية أم القطين والمكيفة لصيانة برك المياه وعمل أقنية في المنطقة بهدف استغلال المياه السطحية في المنطقة. ولقد وجد من خلال الدراسة التي نفذت في منطقة بلدية أم القطين والمكيفة أن 100% من الأسر الموجودة في المنطقة تعتمد على شبكة المياه العامة لغايات الشرب والاستخدامات المنزلية بالإضافة إلى زراعة بعض الأشجار المثمرة وسقاية المواشي. والسبب هو عدم الاستفادة من البرك القديمة لسقاية المواشي والزراعة نتيجة سوء وضعها من ناحية الصيانة. ومن شأن استغلال المياه السطحية من خلال صيانة البرك المياه وعمل الأقنية أن يوفر موارد مياه إضافية لاستهلاك الثروة الحيوانية وزراعة بعض الأشجار المثمرة ومن شأن ذلك كله أن يخفف من الضغط على شبكة المياه العامة في المنطقة.

2.1 جغرافية منطقة الدراسة:

كانت البادية العربية عرضه لتغييرات جوهرية خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، نشأ عن ذلك تقسيم البادية العربية إلى عدة أقسام. وهي كما تعرف الآن البادية السورية والبادية العراقية والبادية السعودية والبادية الأردنية وفقا لترسيم الحدود السياسية بين هذه الدول. وتشكل البادية الأردنية ما مساحته 81% من مساحة المملكة الأردنية الهاشمية والتي تقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام تعرف بالبادية الشمالية والجنوبية والوسطى.